

## النظام العالمي الجديد و القطبية الواحدة

إشكالية الوحدة: انهيار المعسكر الشرقي و ملامح النظام العالمي الجديد

وسائل هيمنة نظام القطبية الواحدة وردود الفعل

**أولا: انهيار المعسكر الشرقي و ملامح النظام العالمي الجديد:**

### 1-1 مظاهر انهيار المعسكر الشرقي:

- شهدت دول المعسكرين مشاكل اقتصادية و مالية بسبب التسابق نحو التسلح و تدعيم الحروب في دول العالم الثالث الشيء الذي أدى إلى حدوث ظاهرة التضخم الركودي في الولايات المتحدة و الدعوة إلى التغيير في الاتحاد السوفياتي
- بوصول ميخائيل كورباتشوف ممثل الجناح الإصلاحى في الحزب إلى السلطة شرع في تطبيق برنامج للإصلاح الاقتصادي اصطلح عليه بالبيريستوريكا توخا على الصعيد الداخلى إعادة الاعتبار للملكية الفردية و العودة اقتصاد السوق, واستهدف على الصعيد الخارجى الحد من السباق نحو التسلح و إنهاء الحرب الباردة, وواكب ذلك إدخال إصلاحات ديمقراطية على النظام السياسى , عرفت باسم الكلاسنوست .
- انتقل مفعول التغيير من الاتحاد السوفياتي إلى دول أوروبا الشرقية , فأُسفرت عن سقوط أنظمة الحكم الاشتراكي فيها و إحلال أنظمة ليبرالية ابتداء من سنة 1989, و توجت هذه التحولات سنة 1990 بإلغاء حلف وارسو و توحيد ألمانيا.
- إعلان الجمهوريات السوفياتية الخمس عشرة استقلالها مابين سنتي 1990-1991, و احتلت جمهورية روسيا الاتحادية مقعد الاتحاد السوفياتي سابقا داخل مجلس الأمن عضوا دائم العضوية.
- قدم الاتحاد السوفياتي تنازلات هامة تجلت في سحب قواته من أفغانستان و تخفيض أسلحته الإستراتيجية
- و قد ترتب عن هذه التحولات انفراج في العلاقات بين المعسكرين لصالح القطب الواحد و ظهور نظام عالمي جديد.

### 1-2 ملامح النظام العالمي الجديد:

- كان من نتائج انهيار المعسكر الاشتراكي ونهاية الحرب الباردة أن تزايد الطلب بشكل لم يسبق له مثيل على الأمم المتحدة وعلى عملياتها لحفظ السلام, مما جعل المنظمة تواجه عددا من العراقيل
- أفراد الولايات المتحدة بقيادة العالم باعتبارها مصدر المؤسسات الديمقراطية وحكما على نزاهة الانتخابات الأجنبية, وذات قوة عسكرية تخول لها حفظ السلام وردع العدوان على الصعيد العالمي...
- تزايد اهتمام المجموعة الدولية بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية و تدعيم التكتلات الاقتصادية الجهوية NAFTA و APEC

**ثانيا: وسائل هيمنة نظام القطبية الواحدة وردود الفعل:**

### 1-2 وسائل هيمنة نظام القطبية الواحدة:

- بعض وسائل الهيمنة:- الاتجاه نحو عزل الدول التي تنتهج سياسات مغايرة
- تعزيز اتجاه التدخل العسكري المباشر: الصومال , العراق
- هيمنة الشركات متعددة الجنسية
- اعتماد الدعاية و الإعلام
- فرض العقوبات و المقاطعة الاقتصادية

### 2-2 ردود الفعل اتجاه الهيمنة القطبية الواحدة:

- لقيت هيمنة القطبية الواحدة و ما يحمله مسلسل العولمة من تحديات اقتصادية, و اجتماعية وسياسية خاصة في ظل اللاتكافؤ بين دول العالم مناهضة كبيرة عبرت عنها مختلف اللجان السياسية و الجمعيات المدنية و غيرهم بالدول المتقدمة و النامية على حد سواء, ( مناهضة مؤتمر منظمة التجارة العالمية 29 نونبر و 4 دجنبر 1999 ) و ( أتاك 1997 النادية بفرض ضريبة على الرساميل المضاربة و تخصيص مواردها لإعانة الدول الأكثر فقرا... )
- يعتبر الفرنسيون أكثر الأوربيين مناهضة للعولمة (مظاهرة شركة طومسون 2003) لما تشكله من تهديد للهوية الثقافية الفرنسية من جهة و على السوق الاقتصادية الوطنية من جهة أخرى, و لهذا الغرض خصصت الدولة 60% من برامجها لدعم الإنتاج الأوربي, و الاهتمام باللغة الفرنسية.

خاتمة: